عنوان البحث

رؤية اكاديمية لإحياء الفنون التراثية وفق الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

Academic vision to revive the heritage arts according to strategic aims for sustainable development 2030

الباحث

د. نبيل مدحت الغمري

مدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الاعلام

مدينة الإنتاج الإعلامي بالسادس من أكتوبر – مصر

مقدمة الدراسة:

يعد الفن احد اذرع التنمية الثقافية والحضارية على مدار التاريخ الإنساني والفني، علاوة على كونه مؤشراً أكيداً لازدهار الشعوب والأمم. وفي خضم التحديات التي تواجه المجتمع للنهوض بالمستوى الاقتصادي؛ فلا يخلو ذلك من دور حتمي للفن التشكيلي ولا سيما **فن التصوير بمدارسه المختلفة والمتنوعة** في فتح آفاق جديدة ورؤى إبداعية مستحدثة لإنتاج الفنون التراثية على مستوى كمي وكيفي يسمح بخلق فرص عمل جديدة من جهة، وطرح نماذج فنية اصيلة تتميز بالقدرة على التنافسية على المستوى المحلي والدولي من خلال التصدير والمعارض الدولية من جهة اخرى.

وبخلاف دور المؤسسات الفنية المعنية بنشر الوعي الفني التشكيلي ومحاولة تسويقه في المجتمع للارتقاء به والتحول به للإنتاج الكمي والكيفي على حد سواء، فهناك أيضا العديد من مؤسسات الدولة التي بدأت تضع في اعتبارها – من خلال المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر – دور الفن واهميته في الدفع بقطار التنمية على دعائم فنية ثابتة وراسخة اصيلة بعيداً عن الزيف الشكلي الغير مُراعي لتحديات ومتطلبات ومقومات الفن والمجتمع في العصر الراهن.

وفي هذا السياق، كان لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي اطلقتها الحكومة المصرية السبت ١٤/ ٣/ ٢٠١٥ اهدافاً بالنسبة لقطاع التصنيع بحلول عام ٢٠٣٠ استنادا إلى خطة عمل ثلاثية الأبعاد وهي أن ينمو القطاع بمعدل سنوي قدره ٩% وزيادة حصته من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٢٥% ويوفر ٣ ملايين فرصة عمل على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك فهناك خطة عمل طويلة الأجل من أجل تحقيق هذه السياسة التي تعتمد على تحقيق التحول الهيكلي للصناعة المصرية من

خلال التركيز على القطاعات التي يمكن أن تولد فرص عمل وزيادة حصتها من القيمة المضافة المحلية، بالإضافة إلى زيادة إمكانية التصدير لهذا القطاع من خلال تعزيز الاستثمارات الموجهة للتصدير وخاصة الاستثمار الأجنبي المباشر بدعم وتطوير البنية الأساسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، مع تشجيع الترابط القوي بين الكيانات الكبيرة.

ويتناول البحث طرح **رؤية اكاديمية فنية تصويرية** تسعى للإسهام بدور فني ابداعي في احياء **فن صناعة الخيامية** كنموذج لأحد الفنون التراثية التي يستوجب دعمها والنهوض بها لما تتميز به من مقومات وميزات تنافسية فريدة حيث ان:

" فن الخيامية من الفنون المصرية الأصيلة التي تميز بها الحرفي المصري، وهو من الفنون التي ازدهرت في العصر الإسلامي، حيث حرص العرب على التفنن في زخرفة الخيمة العربية التي تعد أحد عناصر ثقافتهم، وذلك من خلال إبداع الكثير من الرسومات والوحدات الزخرفية الملونة، بالإضافة إلى صناعة قصاصات من الأقمشة المختلفة الألوان التي تستخدم في عمل الخيام والسرادقات، أما الحرفي الذي يشتغل في حرفة الخيامية فيعرف باسم ."امّ "الخيمي" أو "الخيام" [1]

واتخذ الباحث من متطلبات واهداف **استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠** مدخلاً للربط بين التجربة الفنية المطروحة بالبحث كنموذج يحتذى به مستقبلاً كمساهمة في تحقيق الاستراتيجية – **ذات العشر محاور المصنفين مسلسلين في ثلاث ابعاد**

[1] أحلام أبو زيد رزق: **الخيامية فن المهارة والصبر** – مجلة الفنون الشعبية، الهيئة العامة للكتاب، ع٨٩، مصر، ٢٠١١، ، صـ ٨٧ – ٩٤

(الاقتصادي والاجتماعي والبيئي) – من خلال بُعدَيها **(الاقتصادي والاجتماعي) بمحاورهما** لعلاقتهم بموضوع البحث حيث ان:

البعد الاقتصادي:

ويتضمن هذا البعد أربعة محاور يعتمد الباحث منهم على المحورين الأول والثالث:

- **المحور الأول (التنمية الاقتصادية)** وهو:

بحلول عام ٢٠٣٠ يكون الاقتصاد المصري – اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي، وقادر على تحقيق نمو احتوائي مستدام، ويتميز بالتنافسية والتنوع ويعتمد على المعرفة، ويكون لاعباً فاعلاً في الاقتصاد العالمي، قادراً على التكيف مع المتغيرات العالمية، وتعظيم القيمة المضافة، وتوفير فرص عمل لائق ومنتج، ويصل نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط المرتفع.

- **المحور الثالث (المعرفة والابتكار والبحث العلمي)** وهو:

بحلول عام ٢٠٣٠ تصبح مصر مجتمع مبدع ومبتكر ومنتج للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية.

ويسعى الفرد الفنان الخَيّام وفق رؤية البحث بالبعد الاقتصادي بمحوريه المعنيين إلى إرساء كيفية وآلية للعمل الإبداعي ضمن تجمعات حرفية فنية منتجة لأعمال فنية لها القدرة على إيجاد مكانها في سوق الاستثمار قائم على المعرفة والابداع الفني الأصيل وبدعائم بحثية علمية تضمن نجاحه واستمراريته.

(البعد الاجتماعي):

ويتضمن هذا البعد أربعة محاور يعتمد الباحث منهم على المحورين السابع والثامن:

- **المحور السابع (التعليم والتدريب)** وهو:

بحلول عام ٢٠٣٠ من المستهدف اتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي اطار نظام مؤسسي، كفء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وان يساهم ايضاً في بناء الشخصية المتكاملة واطلاق إمكاناتها الى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

- **المحور الثامن (الثقافة)** وهو:

بحلول عام ٢٠٣٠ من المستهدف بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز، وتستهدف الرؤية تمكين المواطن المصري من الوصول الى وسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق امامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وادراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، واكسابه القدرة على الاختيار الحر، وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة، على ان تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، واساساً لقوة مصر الناعمة اقليمياً وعالماً.

ويسعى البحث في سياق هذا البعد بمحوريه المعنيين إلى دمج الثقافة الفنية ذات المرجعيات الإبداعية الاكاديمية الاصيلة بالتعليم والتدريب لخلق كوادر محترفة ومؤهلة وفق معايير فنية معتبرة تضمن تحقيق الاستراتيجية لأهدافها.

ووفق ما جاء على الموقع الرسمي للهيئة العامة للاستعلامات المصرية ووفق الاستراتيجية أنه: " على المدى المتوسط، تهدف الحكومة من خلال الاستراتيجية الجديدة إلى دعم إنشاء تجمعات صناعية وتشمل المستثمرين من القطاع الخاص في القطاعات طبقا لأعلى فرص عمل يولدها القطاع وإمكانات القيمة المضافة والتصدير، وتشمل هذه القطاعات الرعاية الصحية والغزل والنسيج والجلود والصناعات الهندسية" [٢]

ومن ثم، استند البحث في الإعداد له للوقوف على منطلقات البحث المنهجية على الدراسة الميدانية للواقع الراهن في التجمعات الرئيسية الثابتة لفن صناعة الخيامية (شارع الخيامية بالدرب الاحمر) بجميع ابعاده (المعرفية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية) نظرا لكون هذا الفن او تلك الصناعة منظومة متكاملة، الأمر الذي اسفر عن مشكلات

مشكلة البحث وتحديدها:

انطلاقا من الزيارات الميدانية والاجتماع بالقائمين على الصناعة ودراسة الوضع الراهن للأعمال الفنية لفن صناعة الخيامية خاصة **(لوحات الخيامية المعلقة)** الأكثر تعقيداً والأعلى سعراً والأقل رواجاً وتسويقاً؛ تم الوقوف على اهم العوامل التي تعترض النهوض بتلك الصناعة وهي:

- **موضوعات لوحات الخيامية المعلقة**، من حيث ندرة مصادرها التراثية الأصيلة.
- **عوامل فنية بنائية** من حيث التهجين بالتدخل والتكرار الغير مدروس للمفردة التشكيلية المستخدمة بقصد إشغال الفراغ التصميمي للوحة الخيامية المعلقة، بما يضر بالمرجعية التراثية والتاريخية لها.

[2] http://www.sis.gov.eg/section/6668/6705?lang=ar

- **ندرة فناني الخيامية** وعدم اعداد كوادر حرفية مؤهلة معلوماتيا وتكنولوجيا لرفع كفاءة الاداء.
- **الخامات** من حيث تزايد الأسعار من جهة، والاعتماد على نوعيات ثابتة منها.
- **التسويق** من حيث عدم تنوعه والدفع بأفكار تسويقية جديدة.

ومما سبق، **يمكن تحديد مشكلة البحث في الاستفهام الاتي:**

ما مدى امكانية احياء فن صناعة الخيامية – كأحد اهم الفنون التراثية – بدعمه اكاديميا برؤية تصويرية إبداعية وفق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال ابعادها ومحاورها ذات الصلة؟

فرض الدراسة:

فرض الدراسة يعبر عن الاطار العام المفترض لحل مشكلة البحث وفق منهجية محددة وهو: **تفعيل الرؤى التصويرية للأصول البنائية لموضوع لوحة الخيامية المعلقة يسهم في انتاج لوحات خياميه مستحدثة تتسق في منظومة انتاجها مع اهداف استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بأبعادها ومحاورها ذات الصلة.**

أهداف البحث:

١) القاء الضوء على بعض الروافد التراثية والحديثة عامة التي تفيد في استحداث صياغات فنية جديدة لفن لوحة الخيامية المعلقة.
٢) تبصير الفنان الخَيام بمصادر الموضوعات التراثية والمفردات والمدارس التشكيلية الحديثة كَمَعِين مرجعي مُعتَبَر لاستلهام مداخل تطبيقية حديثة.

٣) عرض بدائل صياغاتها البنائية – الموضوعات – برؤى تصويرية تتناسب مع طبيعة وواقع الخبرة والمؤهل العلمي للخيام من جهة أخرى.
٤) ربط انتاج الفنان الخَيّام بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ باعتباره فرد فاعل في المجتمع وأحد ركائز تنميته.

أهمية البحث:

١) ابراز اهمية فن صناعة الخيامية بروافده وجذوره التراثية والتاريخية كأحد الفنون التراثية المصرية المتميزة، ذو القدرات والميزات التنافسية محلياً ودولياً.
٢) محاولة الحفاظ على فن صناعة الخيامية بالدفع بأجيال جديدة مؤهلة معرفيا بما يتناسب مع متطلبات العصر، وبما لا يؤثر سلباً على طبيعة الفن باعتباره فنا يدويا اصيلا.
٣) الحفاظ على النسب الحضاري لتصميمات الخيامية بطريقة محددة التنظيم والمرجعية.
٤) نشر الوعي الثقافي التراثي بفنونه المصرية التراثية بفعاليات مقننة ومنظمة بصورة موازية مع متن التطوير العملي.
٥) فتح افاق تسويقية جديدة للفنانين التشكيليين والخيامين على حد سواء.

الحدود النوعية للبحث:

١) اختيار عينة البحث من منتجي ومصنعي الخيامية بالجمالية، وفق شروط اعتبارية عامة (الاعتماد لدى مركز تحديث الصناعة)، وشروط اعتبارية خاصة (المواصفات المهارية والتعليمية والعدد المناسب الممثل للمجموع).

٢) المرحلة الاولى في الممارسات التطبيقية تعتمد على **الصياغات الهندسية التجريدية**، باعتبارها الأقرب تحكماً في التنفيذ لدى عينة البحث لبساطة تنفيذ المفردة التشكيلية الهندسية بالقماش.

٣) المرحلة الثانية في الممارسات التطبيقية تعتمد على مختارات من اعمال **الفنانين المستشرقين** ويمثل فيه جسم الانسان محورا رئيسياً في التشكيل، علاوة على بعض **المفردات والوحدات الحروفية الإسلامية** لتوافق ذلك مع السياق التراثي والطبيعة الخاصة المميزة للوحات الخيامية المعلقة.

منهجية البحث:

وتمثلت المنهجية المتبعة في اطارين (الاطار النظري، والاطار العملي) على النحو التالي:

أولا: الاطار النظري للبحث:

اعتمد الإطار النظري للبحث على المنهج الوصفي التحليلي متبعا الطرق النوعية (السرد، ودراسة الحالة) ومستخدماً الملاحظة والمقابلات وقراءة الوثائق والمستندات والتقارير في رصد وتوصيف وتصنيف وتحليل الوضع الراهن للتجمعات الرئيسية الثابتة الخاصة بموضوع البحث في (شارع الخيامية بالدرب الأحمر) من حيث الجوانب الفنية وعلاقتها بالجوانب (المعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية).

ومن جهة أخرى، سعى الباحث في سياق الاطار النظري إلى تحقيق اهداف محددة بناء على محاور ومداخل تطبيقية على النحو التالي:

- **الأهداف:**

١) التعريف باستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بأبعادها ومحاورها ذات الصلة، باعتبارها خارطة الطريق الواجب على الجميع المشاركة في تحقيق أهدافها.

٢) دراسة الرؤى الإبداعية والحلول التشكيلية لموضوع لوحة الخيامية المعلقة في منظومة انتاجها وفق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بأبعادها ومحاورها ذات الصلة.

٣) إبراز أهمية المرجعيات التراثية والأكاديمية التصويرية في تطوير الرؤية الابداعية والبعد التنافسي التسويقي للوحة الخيامية المعلقة.

٤) الوصول إلى مداخل تجريبية جديدة في انتاج لوحة الخيامية المعلقة من خلال الاستفادة من التراث والرؤى التصويرية بمنطلقاتهم وروافدهم وأشكالهم المتعددة والمتنوعة.

٥) تنتج العينة المختارة مجموعة من التطبيقات الفنية بهدف ما استُخلِص من معطيات البحث، لتوضيح دور واهمية المرجعيات السابق ذكرها في اختيار فكرة موضوع لوحة الخيامية واستلهام عناصره المعبرة، انطلاقاً من احتكاكها – العينة – بمفردات ومتغيرات الواقع المحيط، سواء كانت ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية.

- **<u>المحاور:</u>**

يعتمد الباحث وفق الاطار النظري على عدة محاور أساسية: المحور الفكري، والانتاجي، والتقني، ويكمل كل منهم الآخر على النحو التالي:

المحور الفكري:

ويعني بمعرفة الفنان الخيامي لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ بأبعادهما الاقتصادية والاجتماعية ومحاورهم ذات الصلة، وادراكه لدوره المنوط به في احياء فن صناعة الخيامية لفتح فرص عمل جديدة وفتح فرص تسويقية تُعلي من شأن المنتج الفني الإبداعي المصري بميزات تنافسية فريدة. وربط ذلك بالأساس المرجعي لتراثنا الأصيل من جهة، والرؤى التصويرية الحديثة من جهة أخرى.

والمدخل التطبيقي لهذا المحور يعتمد على إحداث معالجات فنية تترجم البنية الثقافية والتراثية التي تمثل المرجعية الفكرية كإحدى المقومات الهامة في توجيه الضوء على اصالة المنتج الفني المصري وبما يتناسب مع مقتضيات ثقافة العالم المحيط.

المحور الانتاجي:

وفيه قام الباحث وفق المنهج المتبع بالاتي:

١) حصر ووصف جميع انواع التصميمات الشائع استخدامها في صناعة الخيامية.

٢) تصنيف وتحليل تلك التصميمات الى مجموعات رئيسية وفق مرجعيتها التاريخية والتراثية (مصري قديم – إسلامي – قبطي – شعبي – كتابات – عجمي – هندسي...)، وتصنيف فرعي كالإسلامي الهندسي أو النباتي أو الكتابات الاسلامية وأنواعها..... (مع بيان نقاط الضعف والقوة تصميميا وتقنيا)

٣) حصر ووصف وتحليل جميع أنواع منتجات الخيامية الشائع تداولها، ورصد جوانب القوة والضعف فيها من حيث التصميم أو التنفيذ أو احتياج السوق الداخلي أو الخارجي لها.

٤) حصر ووصف وتحليل انواع الخيام المنتجة، وتصنيفها من حيث الشكل والمقاس.

وبناء على ما استخلص مما سبق؛ يقوم المحور الانتاجي على كيفية استلهام موضوعات ومفردات وصياغات تشكيلية بمرجعية تراثية او تصويرية حديثة في انتاج لوحات الخيامية المعلقة بمواصفات شكلية وموضوعية مغايرة وتنافسية محلياً ودولياً.

والمدخل التطبيقي لهذا المحور يعتمد على البناء التشكيلي باعتباره الهيئة العامة للوحة الخيامية المعلقة بما يحتويه من قيم بنائية للأشكال والتكوينات والعناصر التي

تمثل مفردات الصياغة، من ألوان وملامس للسطوح وتنظيم للمعلومات البصرية بما يتضمنها من عمليات التلخيص أو التبسيط أو الثبات والاستقرار أو التماثل أو التصنيف أو الحذف او التلخيص او التكرار او التراكب للأشكال وتوزيعها. علاوة على حلول قائمة على استخدام المنظور أو المنظور المعكوس وعدم التقيد بالقواعد الوصفية عند الاستلهام من الاعمال التراثية المرجعية. ومن جهة أخرى، آليات التخطيط والتنفيذ والإخراج بصورة تيسر الإنتاج الكمي دون الجور على الجانب الكيفي.

المحور التقني:

ويعني بالتقنيات الحرفية اليدوية، والوسائط المستخدمة كالخامات النسجية المستخدمة، او الحاسب الالي ببرامجه

١) عرض لأهمية استخدام برامج الحاسب الالي في الارتقاء بطريقة صياغة ومعالجة الوحدة او المفردة التشكيلية المختارة بكفاءة أعلى وأوفر في الوقت والجهد. (تكبير، تصغير، حذف، إضافة، تركيب، ضبط مقاسات، .....)

٢) شرح طريقة استخدام برامج الحاسب الآلي المناسبة في مرحلة المعالجات والصياغات التشكيلية، والاجهزة المساعدة في التنفيذ كالماسح الضوئي والطابعة.

٣) شرح طريقة الصياغة للوحدات او المفردات التشكيلية والنظم البنائية لإشغال المساحات الكبيرة بما لا يضر بنظم البناء التكراري، وكيفية الاستفادة منها في استحداث رؤية إبداعية اصيلة معاصرة.

والمدخل التطبيقي لهذا المحور يتضمن إبراز أهمية التقنيات الحرفية وضرورة إخضاعها لمتطلبات تشكيلية جديدة باللوحة الخيامية المعلقة، ومستعينا بالوسائط التكنولوجية الحديثة – إن لزم الأمر – لاكتساب مهارات وخبرات جديدة تثري وتيسر انتاج العمل الفني الخيامي. واكتساب خبرة اختيار الوسيط المناسب والمتوائم أو المتوافق مع طبيعة موضوع العمل الفني الخيامي، هذا بالإضافة أيضاً إلى ما يتيحه

استخدام هذا الوسيط من حرية التجريب بما يسمح باتساع الأفق الفني وكسر الجمود في استخدام الأدوات والمقومات التقليدية في الانتاج.

طرق التعبير عن المداخل التطبيقية للمحاور:

يتم التعبير عن تلك المداخل من خلال موضوع العمل الفني على النحو التالي :

- **واقعي:**

ويتم فيه تناول الموضوعات من الحياة الواقعية مع الالتزام بالرؤية التسجيلية والمنطق الواقعي في التشكيل، بحيث يكون التصوير هو الأقرب شبيهاً إلى الشيء المصور دون أن يغفل أي جانب من جوانبه.

- **شبه واقعي:**

وفيه لا تُهمل المظاهر الطبيعية إطلاقاً، وفي نفس الوقت لا يتجه اتجاهاً تجريدياً خالصاً ولكنه يجمع بين الإثنين، فيَصِح أن يبدأ بالموضوع، ثم يتنازل في أثناء التنظيم تدريجياً عن بعض المظاهر الطبيعية الخاصة به.

- **غير واقعي:**

ويتم الابتعاد فيه عن تمثيل الطبيعة تماماً في أشكاله، وغالباً ما يتجه إلى صياغة عناصر التشكيل لتحقيق قيم تشكيلية تبتعد كليةً عن الأشياء في مظاهرها المألوفة.

ثانياً: الاطار العملي للبحث:

واتبع فيه الباحث مجموعة من الممارسات التطبيقية على عينة بحثية، يتم تحليل نتائجها وفق ضوابط ومقدمات الاطار النظري للتحقق من صحة او عدم صحة فرض البحث.

- **اختيار عينة البحث:**

عينة البحث المقدم تجربتها، من **جمعية الصداقة والايمان** بالزهراء – مصر القديمة – القاهرة، وذلك للأسباب الاتية:

١) البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في النطاق الجغرافي لعينة البحث يستوجب العمل على الارتقاء به، وهو ما يتوافق مع البعد الاجتماعي والاقتصادي لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
٢) تمثل الجمعية نموذج للجمعيات الاهلية التي تعتمد في نشاطها على الفئات العمرية والاقتصادية والثقافية المختلفة، والمتوافقة مع طبيعة مجال البحث.
٣) النطاق الجغرافي لعمل ونشاط الجمعية يعد نطاقا تاريخيا اثريا ومحاط بالعديد من الحرف اليدوية والملامح التراثية القديمة، الامر الذي يجعل موضوع البحث بالنسبة للعينة ليس بالمستغرب او بعيد عن مجال خبرتهم البصرية.
٤) توفر الجمعية الدعم التقني والبشري المُدَرب القادر على مباشرة ومتابعة عينة البحث اثناء الممارسات التطبيقية واجتذاب متدربين جدد مستقبلا، الامر الذي يؤسس لتجمع فني يعمل وفق منظومة لها القدرة على الاستمرار في حال نجاحه.

- **حجم العينة المختارة:** تتكون العينة المختارة من ٢٠ متدربة من فئات عمرية وتعليمية وثقافية واجتماعية متفاوتة ومختلفة ومتنوعة.

- **التصميم الإجرائي للممارسات التطبيقية:**

يقوم الباحث بعرض النماذج المرجعية المختارة التي ستعتمد عليها العينة في انتاج اللوحة الخيامية المعلقة، وتتمثل في بعض اللوحات المختارة من اعمال

الفنانين المصورين المستشرقين، وكذلك بعض الوحدات والمفردات الهندسية والحروفيات الإسلامية بصياغات مختلفة مع شرح وتحليل المحاور والمداخل الواردة ضمن معطيات الإطار النظري. **ويتمثل التصميم الاجرائي في مرحلتين تطبيقيتين:**

- **المرحلة الاولى:** وهي مرحلة تمهيدية يتم فيها اعداد تأسيسي للعينة من حيث التدريب على مبادئ استخدام التقنيات المناسبة لتنفيذ اللوحة الخيامية المعلقة، وبتصميمات نوعية معتمدة على **العلاقات التجريدية الهندسية المتدرجة من البسيط الى المتراكب مع الانتشار في المساحة.** ويتم في هذه المرحلة تقديم الدعم المعلوماتي الخاص بالصياغات الهندسية مع التجريب في استخدام المجموعات اللونية المختلفة من اختيار العينة.
- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة يتم فيها الاعتماد على المرجعيات التراثية وخاصة **اعمال المصورين المستشرقين مع بعض المفردات الحروفية الإسلامية** في صياغة موضوع اللوحة الخيامية المعلقة وبطرق التعبير السابق ذكرها في مداخل التطبيق التقني للمحور التقني في الاطار النظري. ويتم في هذه المرحلة تقديم الدعم التقني والبشري من مختصي الجمعية في هذا السياق.

- **الممارسات التطبيقية للبحث:**

المرحلة الأولى: الصياغات الهندسية مع مفردات إسلامية بسيطة:

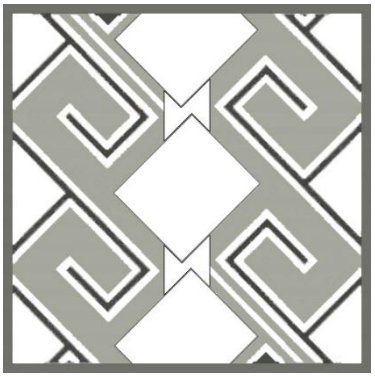

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

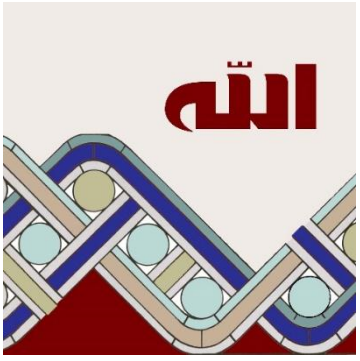

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

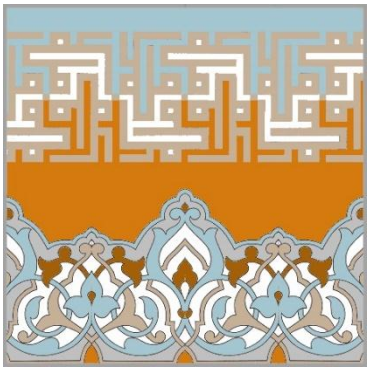

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

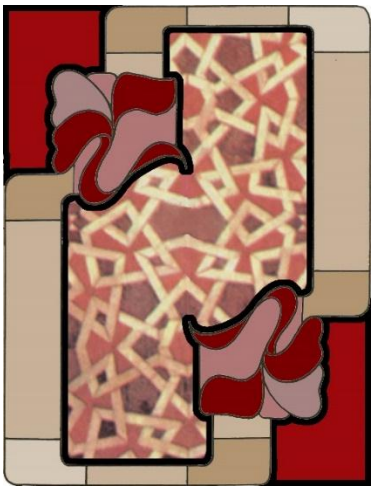

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

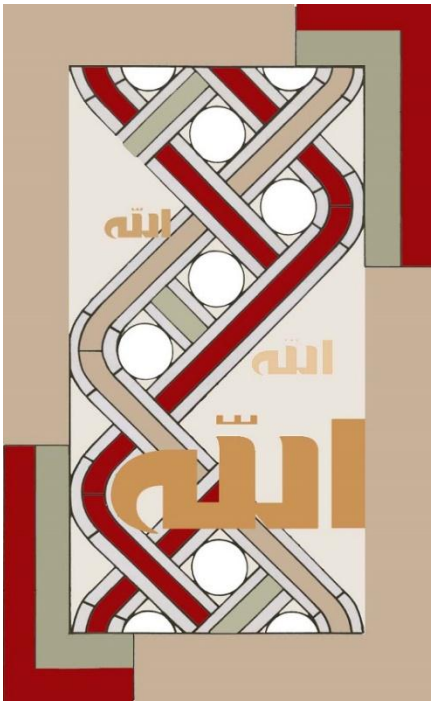

البناء التشكيلي

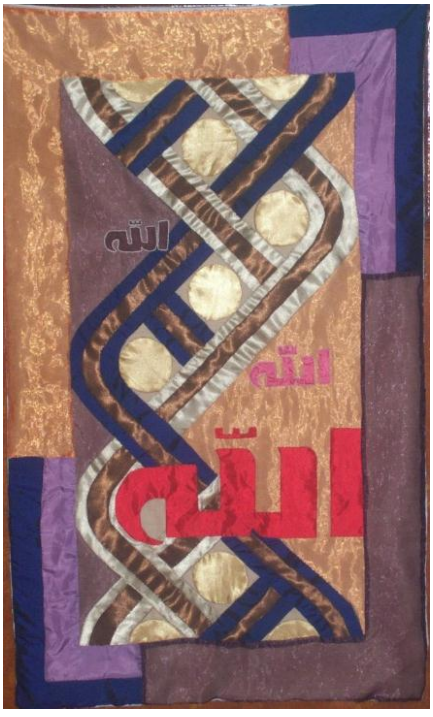

اللوحة الخيامية المعلقة

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

البناء التشكيلي

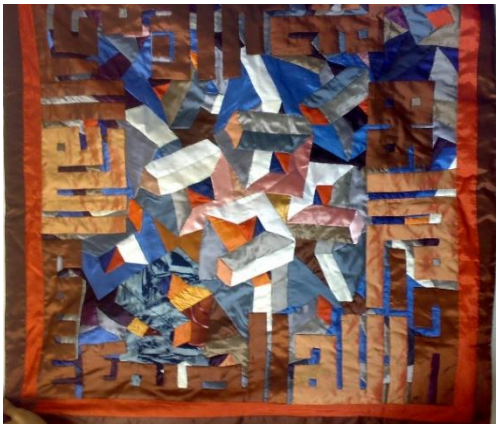

اللوحة الخيامية المعلقة

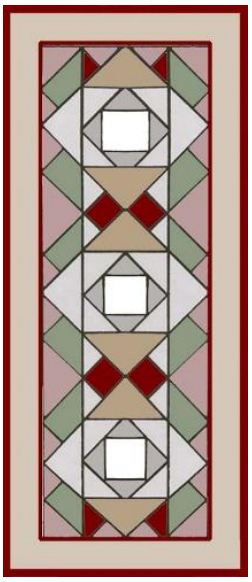

البناء التشكيلي

اللوحة الخيامية المعلقة

- **موضوعات حرة قامت بها المتدربات كأعمال فنية اضافية:**

صورة العمل الاصلي

اللوحة الخيامية المعلقة

صورة العمل الاصلي

اللوحة الخيامية المعلقة

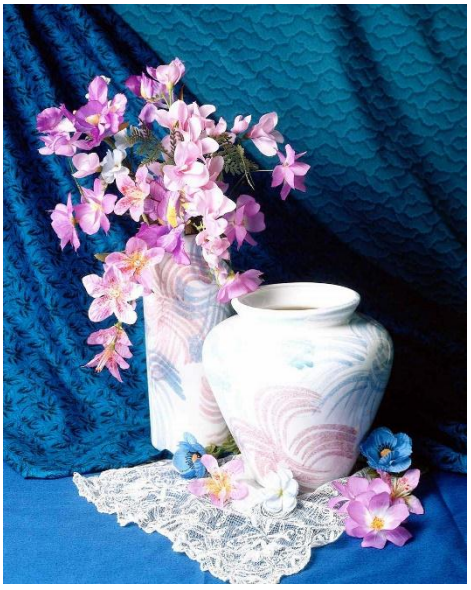

صورة العمل الاصلي

اللوحة الخيامية المعلقة

المرحلة الثانية:

أولا: نماذج توضح آلية عمل الصيغ التحليلية:

صورة العمل الاصلي

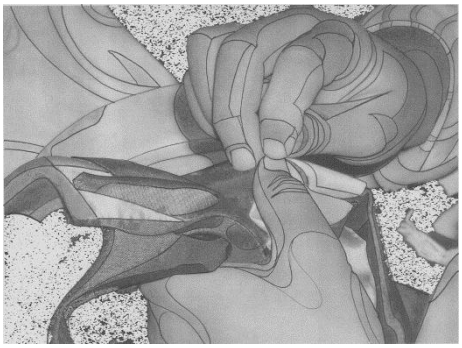

الصيغة التحليلية

صورة العمل الاصلي

الصيغة التحليلية

- **الصياغات التحليلية لأعمال الفنانين المستشرقين:**

صورة العمل الأصلي

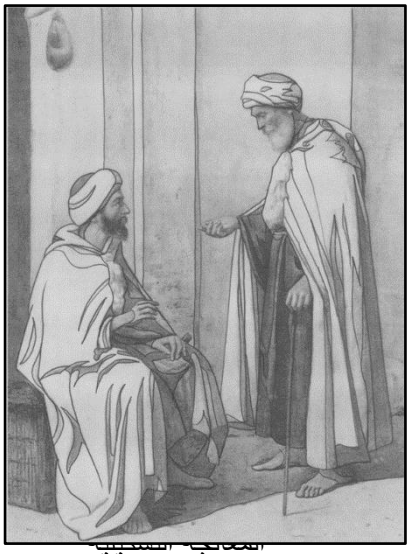

المعالجة التشكيلية

وصف العمل	لوحة مقاس ١٠٠×٧٠ سم استخدم الخَيام الاقمشة الساتان بالوان متعددة مع الحفاظ على التحليل الخطي والمساحي في المعالجة التشكيلية للصورة الاصلية، مع استخدام بعض غرز التطريز لعمل بعض التحديدات والتجسيد كما في الذقن لكلا الشخصين بالصورة.

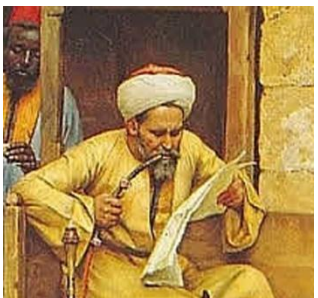

صورة العمل الاصلي المعالجة التشكيلية

اللوحة الخيامية المعلقة

وصف العمل	لوحة مقاس ١٠٠×٥٠ سم تقريبا استخدم الخَيام الاقمشة الساتان بالوان متعددة مع الحفاظ على التحليل الخطي والمساحي في المعالجة التشكيلية للصورة الاصلية، مع استخدام بعض غرز التطريز لعمل بعض التحديدات.

صورة المعالجة التحليلية لطريقة تعبير شبه واقعي

اللوحة الخيامية المعلقة

وصف العمل	لوحة مقاس ١٠٠×١٠٠ سم تقريبا تم استخدم في البناء التشكيلي الطريقة الشبه واقعية في الربط بين العنصر البشري والخلفية ممثلة في معالجة خطية حروفية هندسية لاسم (محمد) مع استخدام الاقمشة الساتان بالوان متعددة مع الحفاظ على التحليل الخطي والمساحي في المعالجة التشكيلية للصورة الاصلية، مع استخدام بعض غرز التطريز لعمل بعض التحديدات.

٢٣

صورة العمل الاصلي المعالجة التشكيلية

اللوحة الخيامية المعلقة

وصف العمل	لوحة مقاس ١٠٠×٧٠ سم استخدم الخَيام الاقمشة الساتان بالوان متعددة مع الحفاظ على التحليل الخطي والمساحي في المعالجة التشكيلية للصورة الاصلية، مع استخدام بعض غرز التطريز لعمل بعض التحديدات.

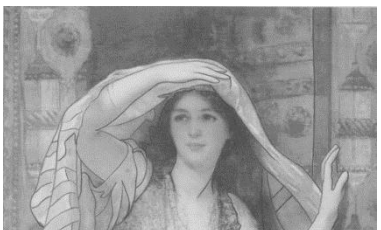

صورة العمل الاصلي المعالجة التشكيلية

اللوحة الخيامية المعلقة

وصف العمل	لوحة مقاس ١٠٠×٨٠ سم تقريبا استخدم الخَيام الاقمشة الساتان بالوان متعددة مع الحفاظ على التحليل الخطي والمساحي في المعالجة التشكيلية للصورة الاصلية، مع استخدام بعض غرز التطريز لعمل بعض التحديدات، مع إضافة بعض الاكسسوار

نتائج البحث:

بعد إتمام الممارسات التطبيقية للبحث تم التوصل للنتائج التالية:

١) البنائية التشكيلية التجريدية الهندسية اسفرت عن إضافات بصرية مستحدثة للوحة الخيامية المعلقة، خاصة مع المداخل التجريبية لمجموعات لونية غير معتادة.
٢) التحليلات الصياغية لأعمال الفنانين المستشرقين اسفرت عن رؤى جديدة مستحدثة في معالجة اللوحة الخيامية المعلقة ببدائل لطرق تعبير متنوعة.
٣) منظومة العمل بالممارسات التطبيقية اسفرت عن إيجابية ملحوظة في استجابات المتدربين سواء في استيعاب المداخل الجديدة المستحدثة او في الدفع بأفكار صياغية جديدة لم تكن متوقعة منهم.
٤) دعم الجمعية التقني والبشري في الاطار العملي للبحث لصالح المتدربين ساهم بصورة إيجابية فعالة في تجنب العديد من العقبات المادية والتقنية التي قد يواجهها المتدربين بدونهم.
٥) تسجيل الجمعية لبعض أنشطتها في عدد من الكيانات المؤسسية بوزارة الصناعة ووزارة التضامن الاجتماعي، أتاح الفرصة لمشاركة المتدربين بإنتاجهم الفني في عدد من المعارض التسويقية بنادي هليوبوليس بمصر الجديدة، ومعرض فيرنكس الدولي، والذي لاقى اقبالا واستحسانا كبيرا لدى متذوقي هذا الفن من جهة، وفي الرغبة في اقتنائه من جهة أخرى.
٦) قيام المتدربين من خلال الجمعية وبالمنظومة الموضوعه من قِبل الباحث بعرض انتاجهم للبيع وفق معايير تسويقية ممنهجة، اسفر عن مبيعات كبيرة لكل الإنتاج الفني لديهم تقريبا، الامر الذي عاد على المتدربين بالنفع المادي.
٧) نتائج البحث بصفة عامة توافقت مع استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من حيث كونها تمثل نموذجا يحتذى به وقابل للتعميم لتحقيق الأهداف المرجوة من الاستراتيجية.

التوصيات:

١) إمداد الجمعيات الاهلية والكيانات المؤسسية المعنية بطبيعة البحث، بالدعم المادي والتقني والفني الاكاديمي، للارتقاء بمستوى العمال الفنية من خلالهم، بما يوفر الوقت والجهد المبذول لصالح زيادة الانتاج وفتح افاق تسويقية جديدة.
٢) مواكبة الدراسة الاكاديمية لمتطلبات السوق الفني محليا ودوليا واثرائه محليا ودوليا بالرؤى الفنية والتسويقية الجديدة.
٣) على مؤسسات الدولة ان تفتح اسواق تنافسية جديدة للنهوض بفن صناعة الخيامية وتجاوز الركود الموسمي لها.
٤) الاستفادة من الكيانات المؤسسية بإمكاناتها المادية والتنظيمية وصلاتها المجتمعية في نشر الرؤى الفنية الإبداعية ارتقاءً بالثقافة والوعي الفني والذوق العام.
٥) الدفع بعناصر جديدة، وخاصة المتخصصة والدارسة فنيا وتقنيا للدعم المتخصص الدائم لتجمعات فن صناعة الخيامية من خلال الكيانات المؤسسية ذات الصلة بالمرجعيات الاكاديمية الفنية.
٦) المشاركة الفاعلة للكليات والاكاديميات الفنية في استراتيجيات التنمية المستدامة والدفع بالرؤى الإبداعية التي لها اسهاما رئيسيا في النهوض بالدولة بصورة مميزة، وتقديم الدعم الاكاديمي المُؤسس لانطلاقات اقتصادية وثقافية واجتماعية هامة، على المستوى المحلي والدولي.

ملخص البحث:

يتناول البحث رؤية اكاديمية لإحياء الفنون التراثية (ممثلاً في فن صناعة الخيامية) وفق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، باعتبار الفن احد اذرع التنمية الثقافية والحضارية على مدار التاريخ الإنساني والفني، كونه مؤشراً أكيداً لازدهار الشعوب والأمم. ففي خضم التحديات التي تواجه المجتمع للنهوض بالمستوى الاقتصادي؛ لا يخلو ذلك من دور حتمي للفن التشكيلي ولا سيما **فن التصوير بمدارسه المختلفة والمتنوعة** في فتح آفاق جديدة ورؤى إبداعية مستحدثة لإنتاج الفنون التراثية على مستوى كمي وكيفي يسمح بخلق فرص عمل جديدة من جهة، وطرح نماذج فنية اصيلة تتميز بالقدرة على التنافسية على المستوى المحلي والدولي من خلال التصدير والمعارض الدولية من جهة اخرى.

Summary of the research:

The research examines an academic vision to revive the Heritage Arts (represented in the art of Alkhayameya –patch works– industry) in accordance with the sustainable Development Strategy 2030, considering art as one of the arms of cultural and civilizational development throughout human and artistic history, being a definite indicator of the prosperity of peoples and nations. In the midst of the challenges facing society to promote the economic level, this is not without the inevitable role of plastic art, especially the art of painting with different and diverse art schools in opening up new Horizons and innovative visions for the production of heritage Arts at a quantitative and qualitative level that allows the creation of new jobs on the one hand, and put Original technical models characterized by competitiveness at the local and international level through export and international exhibitions on the other hand.